

## 91 - شرح كتاب تحفة الأخيار - للعلامة ابن باز - الشيخ عبد الرزاق

البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فبدأ المصنف رحمة الله الامام الشيخ عبد العزيز ابن باز - 00:00:21

في كتابه تحفة الاخيار بعقد فصل يتعلق بالمسافر اذا قدم الى القرية او بلدة او مدينة يريد ان يدخلها فماذا عليه ان يقول نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:43

يقول المؤلف رحمة الله فصل فيما يشرع من الذكر والدعاء عند رؤية البلدة او القفول منها عن صحيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير القرية يريد دخولها الا قال حين يراها - 00:01:09

اللهم رب السماوات السبع وما اظلمت ورب الارضين السبع وما اقللن ورب الشياطين وما اضللن. ورب الرياح وما درينا فانا نسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. رواه النسائي بساند حسن - 00:01:29  
قال رحمة الله فصل فيما يشرع من الذكر والدعاء عند رؤية البلدة او القفل منها عند رؤية البلدة اي عندما يقبل على البلدة التي يريد ان يدخلها وسواء كانت البلدة كبيرة او صغيرة قرية او مدينة - 00:01:54

فكل ذلك يشرع للمسلم ان يكون فيه هذا الدعاء الذي كان يحافظ عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مشروع عند رؤية البلدة والرؤيا للبلدة تكون عند الاقبال عليها ومقاربة الدخول - 00:02:19

فليس هذا الدعاء عندما يدخل وانما عندما يرى البلدة ويقبل عليها ويوشك ان يصل ويدخل يبدأ بهذا الدعاء الذي كان يواظب عليه صلوات الله وسلامه عليه اورد حديث صحيب رضي الله عنه - 00:02:39

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها قوله لم ير قرية يريد دخولها الا قال حين يراها هذا يدل على مواطنة النبي - 00:03:01

عليه الصلاة والسلام ومحافظته على هذه الدعوة في كل مرة يرى قرية يريد دخولها يأتي بهذا الدعاء وما من شك ان من دخل قرية يأمل خيرا ويحاف من شر لهذا حسن به ان يتوجه الى الله عز وجل ان يكتب له في هذا الدخول خيرا - 00:03:17

وان يصرف عنه الشر سواء الخير الذي في البلدة او في اهلها وكذلك الشر الذي في البلدة او في اهلها كل ذلك يتوجه الى الله عز وجل فيه سائل الخير مستعينا به - 00:03:46

تبarak وتعالى من الشر وقوله الا قال حين يراها هذا فيه دلالة كما سبق الى ان هذا الدعاء يؤتى به عند رؤية البلدة ليس عند الدخول او عند حصول الدخول وانما قبل الدخول - 00:04:03

عندما يرى البلدة مقبلا عليها يريد دخولها يأتي بهذا الدعاء يأتي بهذا الدعاء الذي كان يدعو به صلوات الله وسلامه عليه الدعاء في جملته سؤال للخير خير البلدة واهلها واستعاذه بالله من شر البلدة واهلها - 00:04:24

ولكن بدأ بتوسلات عظيمة الى الله عز وجل بربوبيته للسماء وربوبيته للارض وربوبيته للرياح وربوبيته للشياطين وايضا ما

يتربى على هذه اه المخلوقات يتتوسل الى الله تبارك وتعالى بذلك. قال اللهم رب السماوات السبع - 00:04:49

وما اظللن رب السماوات السبع اي يا رب السماوات ويا موجد السماوات السبع يقول ذلك متوسلا اليه بهذه الربوبية للسماوات السبع  
وقوله وما اظللن من الظلال اي ما كنا له - 00:05:17

ما مثل الظلة اي ما علينا عليه وارتفعنا عليه فيدخل تحت قوله وما اظلم الشمس والقمر والنجوم والارض كل هذه آآ السماء عليها ظلة  
وولها غطاء غطاء السماء مرتفعة عليها - 00:05:38

فقوله وما اظللن اي ما علينا عليه اي السماوات وارتفعنا عليه وكنا له كالظلة وكنا له كالظلة قال ورب الارضين السبع وما اقللن اقللن  
من الظلال وهو العمل يعني ما حملنا على ظهورهن - 00:06:00

ويدخل تحت قوله وما اقللن الجبال والاشجار الانهار والناس والدواب كل ذلك مما اقلته الارض مما اقلته الارض فتوسل اه بربوبية الله  
للسماوات وما تحتها وربوبية الله للارض وما عليها - 00:06:25

وما وما عليها اي وما حملته وما اقلته وقوله ورب الشياطين وما اظللن من الظلال وهو الاغواء والصد عن سبيل الله تبارك وتعالى  
والشيطان يصد عن دين الله ويضل ولاضلهم - 00:06:52

هذا فعله ومطلبها ومقصوده اظلل الناس وصدتهم وعن دين الله تبارك وتعالى فهو يتبعون بالله من الشياطين  
وما اظللن يعني من الشيطان وحزبه واتباعه المتأثرين به - 00:07:17

المستجبيين لاضالله واغوائه فيتعود بالله تبارك وتعالى من كل بربوبية الله تبارك وتعالى بربوبية الله تبارك وتعالى الشياطين  
وما اظللن قال ورب الرياح وما درين الرياح معروفة وما درينا اي ما درته الرياح اي اي طيرته لعندما تشتد الرياح - 00:07:39

فانها تذرو الرمال والاوراق والهشيم هشيمها تذروه الرياح فكل ذلك يتبعون بربوبية الله تبارك وتعالى لذلك ربوبية  
للرياح لان الرياح مسخرة مدبرة حركتها بتسيير الله وما ذرته الرياح ايضا - 00:08:08

كل ذلك بتسييره تبارك وتعالى فهذه كلها وسائل بين يدي الدعاء وسائل الى الله بربوبيته لهذه الاشياء ثم بدأ بالدعاء بعد ذلك قال  
اسألك خير هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها - 00:08:34

اسألك خير هذه القرية يعني اسأل من خير هذه القرية ما من الناس والطعام والشراب والمعاملات الى غير ذلك خير هذه القرية  
ووخير اهلها يعني خير اهل هذه القرية خير الناس الذين فيها - 00:08:56

ما من اهل الصلاح والتقوى والطاعة لله جل وعلا فيسألوا من من خير اهل القرية بحيث يعامل بالحسنى ويلاقى بالطيب ولا يحصل له  
ايذاء او عداوة او نحو ذلك اسأل خير - 00:09:21

اه هذه القرية وخير اهلها وخير ما فيها وخير ما فيها. هذا يتناول كل ما يكون في القرية من ثمار وزروع واشجار ومياه والى غير  
ذلك يسأل الله تبارك وتعالى وكذلك المساكن الى غير ذلك يسأل الله جل وعلا - 00:09:43

اه خيرا شاملا للقرية واهلها وما في القرية قال واعوز بك ما من شر من شرها وشر اهلها وشر ما فيها وهذا تعود بالله تبارك وتعالى  
من الشر بانواعه سواء المتعلق بالقرية نفسها او باهل القرية او بما في - 00:10:08

القرية فيتعود بالله من ذلك كله فيدخل القرية التي يريد دخولها وهو محفوظ بحفظ الله يدخل القرية التي يريد دخولها وهو  
محفوظ بحفظ الله تبارك وتعالى ويدخل وهو ايضا طامع في فضل الله وراغب فيما عند الله - 00:10:35

ان يحصل خيرا وان يوقى من الشر ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة فيدخل وهو طامع وراغب فيما عند الله تبارك وتعالى مؤملا آآ  
الخير اه راجيا من الله تبارك وتعالى ان يصرف عنه الشر - 00:11:00

فيكون دخوله باذن الله تبارك وتعالى وهو محفوظ بحفظ الله عز وجل قال رحمة الله فعن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة قال عيوبون تائبون - 00:11:19

بدون لربنا حامدون فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة رواه مسلم ثم اورد حديث انس رضي الله عنه وهو يتعلق بالقسم الثاني  
من الفصل وهو القبول منها القبول اي الرجوع والعود - 00:11:45

عندما يعود الى بلده ويكون انتهى سفره وقف اي رجع الى الى بلده وعاد اليها فهذا هذا الدعاء يشرع عن ان يقوله المسلم عند القفول له موضع الموضع الاول - 00:12:06

عندما يكون القفول يعني عندما يخرج من القرية القرية او المدينة التي كان فيها راجعا الى بلده عندما يخرج منها عائدا الى بلده يقول هذا الدعاء ايبون تائبون عابدون ربنا حامدون - 00:12:28

ويقولها كما في هذا الحديث عندما يعني يقترب من بلده ويدينو من بلده مثل ما جاء هنا قال اذا كان بظاهر المدينة بظاهر المدينة يفسره ويوضحه الرواية الاخرى للحديث قال كان اذا اشرف على المدينة اذا اشرف على المدينة يعني اقبل عليها ورآها من بعد آ قال هذه - 00:12:43

الكلمات وفي حديث اخر كان اذا قفل من البلدة قال اذا هذا يشرع في موضعين اه او اول ما يخرج من البلدة التي سافر اليها عائدا الى بلده اول ما يخرج يقول هذه الكلمات - 00:13:11

ثم اذا اشرف على بلده ودنا منها واقترب ايضا يقولها مرة اخرى ايبون تائبون عابدون ربنا حامدون. ووالسنة ان تكرر يعني ليست تقال عندما يرى بلده مرة واحدة وانما السنة ان يكرر ان يكررها. ولهذا قال في تمامه فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة. حتى قدمنا - 00:13:31

المدينة فالسنة ان ان تكرر هذه الكلمات قوله ايبون من الاوبيه والاوبيه هي الرجوع الى الله تبارك وتعالى ابى اي رجع رجع الى الله بالاقبال عليه والقيام بطاعته وامثال امره والبعد عن نواهيه ايبون - 00:13:56

تائبون اي من ذنوبنا وتقصيرنا وخلالنا ووخطئنا ايبون تائبون عابدون ربنا عابدون اه نعم عابدون اى الله تبارك وتعالى مخلصين له الدين قائمين بعبادته ربنا حامدون اي على نعمه - 00:14:19

التي لا تعد ولا تحصى ومنته التي لا تستقصى ومنها سلامة الانسان في سفره وعافيته ووصوله الى الى بلده واقباله على على دياره والسفر قطعة من العذاب. فإذا انهى الانسان نهمة - 00:14:44

حاجة من سفره وعاد الى بلده سالما يحمد الله تبارك وتعالى فهذا من موطن مواطن الحمد لهذا قال حامدون اي حامدون لله تبارك وتعالى على نعمه ومنته التي لا تعد ولا تحصى ومن جملتها سلامة الرجوع - 00:15:00

والقفول والعودة الى الديار غانما سالما فهذه كلمات عظيمة مباركة يستحب المسلم ان يقولها عندما يقف من القرية عائدا الى بلده وعندما يقبل على البلد ثم لا يزال يكررها ثم - 00:15:20

في في في قول هذه الكلمات وتكرارها توطيد للنفس فيها توطيد للنفس على لزوم هذه الاشياء وان يدخل بلده بعد قضاء نهمته وحاجة من سفره من سفره يدخل بلده وهو ايب - 00:15:43

تائب عابد حامد لله تبارك وتعالى هذى اعماله وهذا الذي اه اقبل على بلده يحمله وجعله وهمما له ومقصودا فهذا التكرار فيه فائدة توطيد للنفس ان تحقق الاوبة وان تتحقق التوبة وان تتحقق كمال - 00:16:04

عبادة وحسن الاقبال على الله تبارك وتعالى وان يكون العبد حامدا شاكرا لله تبارك وتعالى على نعمائه وجزيل نعم قال رحمة الله فصل فيما يشرع من الذكر والدعاء عند الاذان وبعده - 00:16:26

عن ابى سعيد الخضري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن. متفق عليه ثم عقد هذا الفصل فيما يشرع من الذكر والدعاء عند الاذان وبعده - 00:16:46

عند الاذان اي عندما يسمع الاذان عندما يسمع المسلم صوت الاذان ما الذي عليه؟ ان يقوله وكذلك عندما ينتهي اذان ما الذي عليه ان يقوله بعد الاذان والاذان هو الاعلام - 00:17:06

بدخول وقت الصلاة نداء يراد به الاعلام بدخول وقت الصلاة وهو نداء للصلاه مشتمل على اه التوحيد والتكبير والتعظيم لله تبارك وتعالى والمناداة للصلاه والمناداة ايضا لثواب الصلاه وما يترتب عليها من الخير حي على الصلاه حي على الفلاح - 00:17:25

فهو نداء مبارك نداء مبارك وكلمات ايمان وتوحيد واحلاص لله تبارك وتعالى. فإذا نادى المنادي للصلوة مؤذنا فما الذي على المسلم اما ان يقوله عندما يسمع النداء او ورد المصنف هنا جملة من الاحاديث تتعلق بهذا الباب بدأها بحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - [00:17:54](#)

عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء اي للصلوة فقولوا مثلما يقول المؤذن اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن فهذا الحديث فيه الدالة على السنة التي على من سمع النداء ان يأتي بها - [00:18:26](#)

وهي ان يستمع للنداء وان يحسن الاستماع للنداء وان يتوقف عن حديثه حتى لو كان يقرأ القرآن يتوقف او كان مشتغلاً بذكر او نحو ذلك يتوقف او مشتغلاً بدرس او نحو ذلك يتوقف ويسمع النداء - [00:18:50](#)

ويجيب قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثلما يقول المؤذن قولوا مثل ما يقول المؤذن اي تتبعه جملة فيما يقول وكلما انهى جملة قلت مثله فإذا قال الله اكبر تقول الله اكبر الله اكبر - [00:19:08](#)

الى اخر الاذان اذا قال لا الله الا الله تقول لا الله الا الله فتقول مثل ما يقول المؤذن وهذا العموم في هذا الحديث بقوله فقولوا مثلما يقول المؤذن مخصوص - [00:19:29](#)

بما سيأتي عند المصنف رحمة الله من حديث عمر فيما يتعلق بحي على الصلاة حي على الفلاح فهذه فهاتان الجملتان لا يشرع للمسلم اذا سمعها ان يقول اه مثل ما يقول المؤذن - [00:19:43](#)

حي على الصلاة فيقول حي على الصلاة وانما يشرع له في في هذين الموضعين ان يقول اه لا حول ولا قوة الا بالله على ما سيأتي عند آآ المصنف من حديث عمر رضي الله عنه. اذا المشروع للمسلم عندما يسمع النداء - [00:20:02](#)

ان يقول مثل ما يقول المؤذن تماماً بدون زيادة ولا نقصان يعني بعض الناس يكلف نفسه بعض الزيادات يكلف نفسه بعض الزيادات وبعض الناس لا يأتي بالمسنون ويأتي بأمور لا تشرع - [00:20:23](#)

يعني يسمع المؤذن يقول الله اكبر فما يقول مثله يقول عز وجل مثلاً او نحو ذلك هذا لم يشرع. فتجد بعض الناس يقصر في المشروع ويشتغل بما لم يشرع وبما لم يدل عليه - [00:20:40](#)

دليل في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. اذا السنة ان المسلم اذا سمع النداء ان يقول مثل ما يقول مؤذن وثمة امر كثيراً ما نغفل عنه عندما نردد مع المؤذن - [00:20:57](#)

كلمات الاذان يحسن بال المسلم وهو يرددتها ان يستحضر معانيها والا تكون معاملته مع هذه الالفاظ معاملة لفظية مجردة بل يستحضر معانيها فلا الله الا الله توحيد والله اكبر تعظيم وتکبير لله تبارك وتعالى فيستحضر هذه المعاني محققاً لها في قلبه فيجمع في في في - [00:21:16](#)

هذا الذكر بين ذكر القلب وذكر اللسان يجمع في في هذا الذكر بين ذكر القلب وذكر اللسان والعنابة بسماع الاذان واجابة المؤذن بالتردد معه فيه فوائد عظيمة يغفل عنها كثير من الناس - [00:21:44](#)

ومن اعظم هذه الفوائد ان استماعك للاذان واجباتك للمؤذن مع قوله لا حول ولا قوة الا بالله هذا اكبر عون لك اللي آآ التبکير للصلوة والمسارعة اليها والتخلی عن اعمالك وامورك - [00:22:06](#)

والتوجه للصلوة كثير من الناس الان لا يدخلون المسجد الا اذا اقيمت الصلاة وكثير منهم لا يدخل المسجد الا اذا انتصفت الصلاة وبعضهم لا يتحرك الا في نهايتها فيأتي باستمرار في وقت التسلیم. ثم يقوم يكمل من صلاته - [00:22:24](#)

ومن الاسباب والاسباب عديدة من الاسباب اهمال الاذان. والا لو كان عند الانسان شيء من الاهتمام بالاذان والاصفاء اليه. والاستماع اليه واجابة المؤذن فهذا الذكر يعطيه طمأنينة ويطرد عن قلبه انشغالاته - [00:22:45](#)

لما يقول الله اكبر الله اكبر كل الاشياء الكبيرة التي في قلبه تذهب اذا قال ذلك متأنلاً ومتدرجاً فاذا ينبغي على على المسلم ان ان يستمع بل ان بعض العلماء قال ان اه سمع الاذان والتردد مع المؤذن واجب. بعض العلماء اده واجباً لكن - [00:23:03](#)

صحيح انه سنة الصحيح انه سنة لكن سنة ينبغي ان يهتم بها الانسان ويعتني بها ليحصل هذا الخير العظيم بتكرار هذه الكلمات

المباركة كلمات الاذان ولو كان العبد مواظبا عليها كل يوم - 00:23:26

سيجد عنده حصيلة عجيبة في في الشهر وفي السنة وفي السنوات من تكبير الله ووالتهليل والثناء على الله سبحانه وتعالى فكم يفوت الانسان من خير عظيم بتفويته لهذه السنة. نعم - 00:23:47

قال رحمة الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه - 00:24:09

مقام محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة. رواه البخاري. وزاد البيهقي في اخره باسناد حسن انك لا تخلف الميعاد ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما فيما يستحب - 00:24:27

للمسلم ان يقوله بعد الفراغ من الاذان وسماع الاذان ما الذي يستحب ان يقول بعد الاذان قال من قال صلى الله عليه وسلم من قال حين يسمع النداء يعني حينما ينتهي من سماع النداء ويفرغ منه - 00:24:49

اه اللهم رب هذه الدعوة التامة اللهم رب هذه الدعوة التامة والمراد بالدعوة التامة اي كلمات النداء وهذه صفة عظيمة تدل على القيمة الكبيرة والمكانة العالية للاذان وصف في في هذا الحديث بانه ماذا - 00:25:11

بانه دعوة تامة بانه دعوة تامة اي كاملة وواافية دعوة تامة اي كاملة وافية وهذه الصفة عظيمة تدل على المكانة العالية التي يتبوأها الاذان. اللهم رب هذه الدعوة التامة المشار بقوله هذه الى الاذان. وما - 00:25:31

فيه من الالفاظ فالاذان دعوة تامة الاذان دعوة تامة بالفاظه العظيمة ومقاصده الجليلة ومعانيه الجميلة المباركة فهو دعوة تامة كاملة لا نقص فيها فهذا وصف للاذان واستشعار لقيمتها. استشعار لقيمتها انت عندما تقول اللهم رب هذه الدعوة التامة ان - 00:25:55

استشعر هنا قيمة الاذان ومكانته. وان الاذان يشتمل على كلمات عظام وكلمات مباركة ومعاني جليلة رفيعة فيها التوحيد فيها التكبير فيها التعظيم فيها الشهادة لله بالوحدانية ولنبيه عليه الصلاة والسلام بالرسالة فهي دعوة - 00:26:24

تامة دعوة تامة قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة اي التي نودي اليها بهذا النداء والصلوة القائمة وقيامها قيامها وبقاوتها واستمرارها كل ذلك من من قيام الصلاة. قال والصلوة القائمة - 00:26:46

تосل الى الله عز وجل بذلك قال الله رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة وهذا هو المطلوب في في هذا التوسل اللهم اتي اي اعطي محمدا اي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:27:11

سيد ولد ادم ات محمدا الوسيلة والفضيلة الوسيلة لعله سينأتي عنده المصنف نعم سينأتي عنده المصنف ما يدل على ان المراد بالوسيلة المنزلة منزلة اه لا تنبغي ل احد الا له عليه الصلاة والسلام والوسيلة لها - 00:27:30

اه معاني من معانيها هنا اي المنزلة لانه سينأتي معنا في الحديث الاخر فانها منزلة لا تنبغي الا لواحد من عباد الله وارجو ان اكون هو فقوله اتي محمدا الوسيلة اي المنزلة التي خصه بها واكرمه بها وجعلها له صلوات الله - 00:27:56

ايها السلام عليه تعلية لقدرها ورفرفة ل شأنه صلى الله عليه وسلم. ات محمدا الوسيلة والفضيلة. ووالفضيلة هذى تتناول كل كل خير وفضل ورفرفة وعلو اعده الله تبارك وتعالى خليله ومصطفاه محمد - 00:28:18

ابن عبد الله صلوات الله وسلمه عليه قال وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته والله تبارك وتعالى وعد في القرآن قال عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. وكل عسى في القرآن فهي واجبة. فالله تبارك وتعالى وعده بالمقام المحمود - 00:28:38

والمقام المحمود اي الذي يحمده عليه الاولون والاخرون يحمده عليه الاولون والاخرون يقوم مقاما محمودا يوم القيمة يحمده عليه الاولون والاخرون. وقد جاء في النصوص ما يدل على ان المقام المحمود هو الشفاعة - 00:29:00

العظمى الكبرى التي هي له عليه الصلاة والسلام دون غيره. يتدافعها الانبياء واحدا واحدا حتى تصل اليه صلى الله عليه وسلم فيقول انا لها ثم يخر عليه الصلاة والسلام ساجدا تحت عرش الرحمن - 00:29:20

ويحمد الله بمحامد يعلمه الله ايها في ذلك الوقت ثم يقول الله له ارفع رأسك وسل تعطه واسفع تشفع هذا هو المقام المحمود اذن الله تبارك وتعالى له بالشفاعة وشفاعته صلى الله عليه وسلم للاولين والاخرين بان يبدأ الله عز وجل - 00:29:39

والمحاسبة وبعد هذه الشفاعة آآ يجيء الرب كما قال وجاء رب الملك صفا صفا. يجيء الرب للفصل بين العباد والقضاء بينهم فهذا المقام المحمود قال وابعثه مقاما مهوما الذي وعدته - 00:30:01

ثم ذكر الثواب الذي يناله من يواكب على ذلك ويعتنى بهذه الدعوة قال حلت له شفاعتي يوم القيمة. حلت له شفاعتي يوم القيمة. حلت اي ووجبت له شفاعتي وحصلت له شفاعته وتحقق له شفاعتي يوم القيمة وكون له شفيعا يوم القيمة. وهذا الحديث وغيره من - 00:30:23

حديث كثير يعطينا لفتة مباركة مهمة كم يغفل عنها كثير من الناس؟ الا وهي ان من اراد شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام فماذا عليه عليه ان يبذل الاسباب التي تناول بها شفاعته - 00:30:51

واعظم الاسباب التوحيد كما جاء في الحديث حديث ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة من احق الناس بشفاعتك يوم القيمة؟ قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:31:09

في الحديث الاخر في صحيح مسلم قال عليه الصلاة والسلام لكلنبي دعوة مستجابة واني ادخلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيمة وانها نائلة ان شاء الله من لا يشرك بالله شيئا. فالذى يريد شفاعته عليه بالاخلاص - 00:31:29

وعليه بالبراءة من من الشرك والبعد عنه وعليه بالمواظبة على على طاعة الله عليه ان يتبع عن الحرام وقد مر معنا حديث الغلول في صحيح البخاري عندما ذكر النبي عليه الصلاة والسلام الغلول وعظم امره - 00:31:49

قال للناس لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته بغير له رغاء فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا لا بلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته فرس له حمامة فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغته - 00:32:08

لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته شاة لها ثغاء فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته صامت اي ذهب او فضة فيقول يا رسول الله اغثني فيقول لا املك لك شيئا - 00:32:30

ابلغتك لا يأتين احدكم يوم القيمة وعلى رقبته رقاب رقاع تحقق يعني فيها مظالم للناس فاقول له فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك. الحديث في صحيح البخاري - 00:32:52

فالذى يريد شفاعتها عليه ان يبذل الاسباب. ومن الاسباب العظيمة المباركة ان يواكب الانسان على هذه الدعوة اللهم ات محمدما الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما مهوما. الذي وعدته يواكب على هذه الدعوة العظيمة فهي من اسباب نيل - 00:33:09

الى الشفاعة شفاعة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اما ان تترك هذه الامور ثم تمارس اعمال محرمة ودعوات باطلة يزعم اصحابه انهم يطلبون بها شفاعته هذا هذا من الباطل ومن الضلال مثل ان يتوجه - 00:33:27

الانسان الى النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا رسول الله اشفع لي او او اسألك الشفاعة او نحو ذلك فهذا كله من سؤال الاموات ولا يحل لا يحل ان يسأل وانما الذي يسأل الحي الذي لا يموت رب العالمين. فمن اراد ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم شفيعا - 00:33:49

له فيفعل الاسباب المنشورة وليسأل الله والصيغة ان يقول اللهم اجعل محمداما صلى الله عليه وسلم شفيعا لي او شفع في نبيك او اجعلني من يشفع لهم نبيك يسأل الله تبارك وتعالى - 00:34:10

ولا يسأل المخلوقين قال رواه البخاري وزاد البيهقي في اخره بسند حسن انك لا تخلف الميعاد. اي ان هذا وعد وعده الله تبارك وتعالى لنبيه والله تبارك وتعالى لا يخلف الميعاد. نعم - 00:34:26

قال رحمة الله وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا الله وحده لا شريك له وان محمداما عبده ورسوله رضي بالله ربا - 00:34:49

وبمحمد رسوله وبالاسلام دينا. غفر له ذنبه. رواه مسلم ثم اورد هذا الحديث سعد فيه هذا التهليل اه في هذه الشهادة لله بالوحدانية ولنبيه صلى الله عليه وسلم الرسالة مع قول رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا - 00:35:07

وهذا يؤتى به عندما يفرغ المؤذن من قول اشهد ان محمد راسول الله اذا قال المؤذن اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد راسول الله اشهد ان محمد راسول الله وهو في ذلك يتبع - 00:35:34

في هذا الموضع يقول اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمد عبد ورسوله رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم راسلا - 00:35:55

قال غفر له ذنبه هذا ثواب من يأتي بهذه الكلمات غفر له ذنبه من يقول هذه الكلمات ينال هذا الثواب العظيم وقوله رضيت بالله ربنا وبمحمد راسلا وبالاسلام دينا. هذه كلمات - 00:36:12

يؤتى بها مع تحقيق ما تقتضيه. والرضا بالله ربنا يقتضي الاخلاص والاقبال ومحبة الله ومحبة دينه والاقبال على طاعته والرضا بمحمد عليه الصلاة والسلام يتطلب اشراح الصدر لما جاء به. والاقبال على على سنته ومحبته وتقديم محبته. عليه الصلاة والسلام على محبة - 00:36:33

والنفيس والوالد والولد والناس اجمعين والرضا بالاسلام دينا يتطلب من الانسان ان يحب هذا الدين وان يقبل عليه وان يحافظ عليه وان يواظب عليه قال رضيت بالله ربنا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم راسلا. نعم - 00:37:02

قال رحمة الله وعن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر. فقال احدكم الله اكبر الله اكبر. ثم قال اشهد ان لا الله الا الله. قال - 00:37:27

اهد ان لا الله ثم قال اشهد ان محمد راسول الله. قال اشهد ان محمد راسول الله. ثم قال حي على قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله - 00:37:47

اكبر الله اكبر قال الله اكبر ثم قال لا الله الا الله من قلبه دخل الجنة رواه مسلم. ثم اورد حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:38:07

في اه ما يشرع للمسلم ان يقوله عند سماع المؤذن وهو ان ان يقول المؤذن ان يقول تماما مثل ما يقول المؤذن اذا عندما يقول المؤذن حي على الصلاة حي على الفلاح - 00:38:23

وهذا نداء للصلوة ونداء للفلاح الذي هو ثواب الصلاة واثارها ووثارها في الدنيا والآخرة عندما يسمع حي على الصلاة يقول لا حول ولا قوة الا بالله وعندما يسمع حي على الفلاح يقول لا حول ولا قوة الا بالله وقد عرفنا ان لا حول ولا قوة الا بالله كلمة - 00:38:42

استعانا فانت تنادي للصلوة فتطلب العون من الله للقيام بها قائلا لا حول ولا قوة الا بالله ولهذا من لا يسمعون النداء ومن لا يقولون لا حول ولا قوة الا بالله في في هذين الموضعين يفوتون على انفسهم طلب ماذا - 00:39:08

طلب العون من الله طلب العون من الله تبارك وتعالى فيكونون بذلك فوتوا خيرا عظيما وحظا وافرا على انفسهم لان طلب العون من الله من اهم المهمات ومن اعظم المهمات واكدها - 00:39:28

فاذما سمع المسلم المؤذن يقول حي على الصلاة حي على الفلاح فالمشروع في في حقه ان يقول لا حول ولا قوة الا بالله اي لا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة الا بالله تبارك وتعالى - 00:39:43

ومن ذلك ترك الانسان لاعماله ومصالحه وحاجاته وبيته وتوجهه للمسجد للقيام بهذه الطاعة هذا لا يكون الا الا بعون الله وتوفيقه ولهذا جاء في صحيح البخاري ان الصحابة كانوا يرتجون لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا - 00:39:59

لولا الله ما اهتدينا ولا صمنا ولا صلينا. فلولا عون الله لعبده لما تمكن من اداء هذه الصلاة. ولهذا كان من المهم ان يقول المسلم عند سماع المؤذن ينادي بالصلوة والفلاح ان يقول لا حول ولا قوة - 00:40:20

اولا طالبا بذلك عون الله تبارك وتعالى لاحظ في اخر الحديث قوله من قلبه قوله من قلبه في اوله قال فقال احدكم فقال احدكم من قلبه الجار المجرور في قوله من قلبه متعلق بماذا - 00:40:40

بقال احدكم اي قال ذلك من قلبه. هذا يفيدنا ان ان قوله من قلبه مثل ما يقول المؤذن المطلوب منك فيه ان يكون قوله بسانك تحرك لسانك

00:41:03 به وقولا بقلبك وكما ان اللسان يقول فالقلب يقول -

القلب يقول آآ ويقولون في انفسهم لاحظ الاية ويقولون في انفسهم فالقلب يقول واللسان يقول والقول اذا اطلق العلماء يقولون القول اذا اطلق المراد به قول القلب وقول اللسان. يعني مثلا قول الله تعالى قولوا امنا بالله - 00:41:24

قل امنت بالله ثم استقم في الحديث هل المراد قولوا امنا بالله قولوها بسانكم قولوا مجردا هل هذا المراد؟ لا. المراد قولوها بسانكم ناطقين متلفظين وقولوها بقلوبكم معتقدين مؤمنين فالقلب يقول - 00:41:49

اعتقادا وايمانا واللسان يقول نطقا وتلفظا لاحظ هنا قال من قلبه يعني قالها من قلبه فلا يكفي القول المجرد باللسان يعني قد يحصل من الانسان ان يسمع المؤذن ان يسمع المؤذن - 00:42:11

ويقول مثله ويقول اه باله مشغول بل بل حركاته مشغولة وذهن مشغول وقلبه مشغول لسانه فقط بالاعتياد يستمع ويردد. ولكن ولكن بال مسؤول ولهذا يقضى مصالحه وهو يتخاطب بالاشارة وامور كثيرة مشغول بها ليس هو مع مع الاذان في قلبه ليس مع الاذان قلبه مع مصالحه - 00:42:33

واموره ولكن لسانه فقط هو المتحرك هنا يقول من قلبه من قلبه في يتطلب المقام حضور قلب يحاول الانسان ان يجمع قلبه عندما ينادي المنادي يحاول ان يجمع قلبه للسماع لهذه الدعوة التامة العظيمة - 00:43:08

يجمع قلبه لسماعها ويردد مع المؤذن مستشعرا المعاني محققا في في قلبه ما تقتضيه من التكبير والتعظيم والتهليل والشهادة لله بالوحدانية والنبوة بالرسالة والاستعانة بالرب تبارك يتحقق هذا الامر ومن اتي بهذا الامر من قلبه - 00:43:30

كما وصف في هذا الحديث سيكون باذن الله من اول المسارعين للصلوة. المسابقين اليها لان قلبه اجتمع على هذا الامر اجتمع على هذا الامر ثم اذا اتي بالدعوة قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة من قلبه مستشعرا انها دعوة تامة والصلوة قائمة - 00:43:58

هل تطاوعله نفسه وهو يقول هذا ويستشعر معناه هل هل تطاوعله نفسه ان يبقى مع مصالحه انتبهوا يا اخوان هل تطاوعله نفسه ان يبقى مع مصالحه؟ اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة وهو يستشعر المعنى - 00:44:19

يستشعر المعنى هل تطاوعله نفسه بعد هذا ان يبقى في مصالحه؟ لا والله لا تطاوعله نفسه ابدا لكن متى تحصل الارتخاء والفتور والكسل والتواني والتفرط كله باهمال هذه السنن العظيمة التي لم تشرع - 00:44:40

الا حكم ومقاصد وغايات عظيمة كمال لانسان ورفة وتنمية وعلوا ولها ما ينبغي للمسلم ان يتهاون بسماع النداء وتردد معه والاتيان بهذه الدعوات المباركة التي فيها رفعة له في دينه ودنياه - 00:44:59

قال رحمة الله وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. ثم سلوا الله لي الوسيلة. فانها منزلة - 00:45:21

في الجنة لا تبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انا هو. ومن سأله الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه ثم ختم بهذا الحديث حديث عمرو بن العاص رضي الله - 00:45:45

اه عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن تقول مثلما يقول ثم صلوا علي ثم صلوا عليه صلى الله عليه وسلم فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 00:46:04

هنا ارشاد الى السنن التي تقال عند سماع النداء السنة الاولى اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما ما يقول والثانية صلوا علي فان من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - 00:46:26

والسنة الثالثة سؤال الوسيلة قال ثم سلوا الله لي الوسيلة وسؤال الله له عليه الصلاة والسلام الوسيلة بالصيغة التي مرت معنا في الحديث المتقدم حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهم اللهم اتي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدنا الوسيلة والفضيلة وابعثنا - 00:46:47

مقاما محمودا الذي وعدته بهذه الصيغة قال ثم سلوا الله لي الوسيلة ثم بين في الحديث ما هي الوسيلة؟ قال فانها منزلة في الجنة لا

وارجو ان اكون انا هو ثم ذكر ثواب ذلك كما ايضا تقدم معنا قال فمن سأل الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة. فمن سأل الله لي حلت له الشفاعة فافاد الحديث ثلاث سنن - 00:47:32

اجابة النداء بان نقول مثلما يقول والسنة الثانية الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا علي الصلاة عليه ويصلى عليه بالصيغة الابراهيمية. قال الصحابة يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليه؟ قال تقول اللهم صلي على محمد - 00:47:50

وعلى الـ محمد كما صليت على ابراهيم وعلى الـ ابراهيم انك حميد مجيد فيؤتى بالصيغة الابراهيمية في الصلاة على رسول الله صلـى الله عليه وسلم في هذا الموضع قال ثم سلـوا الله لي الوسيلة اي بالصيغة التي مرتـ معنا قرـيبـا في حـديث جـابر - 00:48:13

ثم بعد ذلك للمسلم ان يدعـو للمـسلم ان يـدعـو مـثـلـ ما جـاءـ فيـ فيـ بعضـ الـاحـادـيـثـ انـ اـحـدـ الصـاحـابـةـ سـأـلـ النـبـيـ قالـ فـظـلـنـاـ المؤـذـنـونـ سـبـقـنـاـ المؤـذـنـونـ فـظـلـنـاـ فـقاـلـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـاـ سـمـعـتـ المؤـذـنـ فـقـلـ مـثـلـ ماـ قـالـ ثمـ سـلـ تـعـطـيـ 00:48:34

ثمـ سـلـ تـعـطـيـ وـفـيـ هـذـاـ اـنـ الدـعـوـةـ مـسـتـجـابـةـ وـجـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ ماـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الدـعـوـةـ مـسـتـجـابـةـ بـيـنـ الـاذـانـ وـالـاقـامـةـ فـاـذـاـ اـذـاـ فـرـغـ مـنـ هـذـاـ كـلـهـ دـعـاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ 00:48:55

دعا الله سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـعـدـ اـنـ يـسـمـعـ النـدـاءـ وـبـصـلـيـ عـلـىـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ وـبـعـدـ اـنـ يـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـنـبـيـهـ الـوـسـيـلـةـ قـالـ سـلـ تـعـطـيـ فـيـ الـحـدـيـثـ قـالـ سـلـ تـعـطـيـ وـهـذـاـ مـنـ مـوـاـضـعـ الـاجـابـةـ 00:49:12

وـقـدـ تـقـدـمـ اـهـ هـذـاـ الدـعـاءـ الـذـيـ يـسـأـلـ الـعـبـدـ فـيـ حـاجـتـهـ اـهـ اـثـنـاءـ عـلـىـ اللـهـ وـالـتـهـلـيلـ وـالـتـكـبـيرـ وـالـصـلاـةـ عـلـىـ النـبـيـ عـلـىـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ وـسـؤـالـ اللـهـ لـهـ الـوـسـيـلـةـ هـذـيـ مـقـدـمـاتـ عـظـيمـةـ بـيـنـ يـدـيـ دـعـاءـ الـعـبـدـ 00:49:31

وـهـوـ مـنـ اـسـبـابـ الـاجـابـةـ فـيـ دـعـوـةـ الـعـبـدـ ماـ يـبـسـرـهـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ لـهـ مـنـ خـيـرـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـخـرـةـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـصـلـ فـيـ مـشـرـوـعـيـةـ السـلـامـ بـدـءـاـ وـاجـابـةـ وـتـشـمـيـتـ الـعـاطـسـ اـذـاـ حـمـدـ اللـهـ وـعـيـادـةـ الـمـرـيـضـ 00:49:49

عـنـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـاصـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ اـنـ رـجـلـاـ سـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـ اـلـاسـلـامـ خـيـرـ؟ـ قـالـ تـطـعـمـ الـطـعـامـ وـتـقـرـأـ السـلـامـ عـلـىـ مـنـ عـرـفـ وـمـنـ لـمـ تـعـرـفـ.ـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ.ـ ثـمـ عـقـدـ الشـيـخـ رـحـمـهـ اللـهـ وـغـفـرـ لـهـ وـاسـكـنـهـ الـجـنـةـ 00:50:13

هـذـاـ فـصـلـ فـيـ مـشـرـوـعـيـةـ السـلـامـ بـدـءـاـ وـاجـابـةـ اـنـ السـلـامـ مـشـرـوـعـ اـيـ اـبـتـدـاءـ اـنـ تـلـقـيـ السـلـامـ عـلـىـ مـنـ لـقـيـتـ.ـ وـاجـابـةـ اـيـ مـنـ الـقـيـتـ عـلـيـهـ السـلـامـ اـنـ يـجـبـ اـنـ تـقـولـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ وـهـوـ يـقـولـ وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ بـدـءـاـ وـاجـابـةـ 00:50:33

وـتـشـمـيـتـ الـعـاطـسـ تـشـمـيـتـ الـعـاطـسـ اـيـ عـنـدـمـاـ يـحـصـلـ مـنـهـ الـعـطـاسـ وـيـحـمـدـ اللـهـ اـنـ تـشـمـتـهـ بـاـنـ تـدـعـوـ لـهـ قـائـلـاـ يـرـحـمـكـ اللـهـ عـلـىـ مـاـ جـاءـ فـيـ السـنـةـ وـسـيـذـكـرـ فـيـ الـمـصـنـفـ الـحـدـيـثـ فـيـ ذـلـكـ 00:50:51

وـتـشـوـيـتـ الـعـاطـسـ وـعـيـادـةـ الـمـرـيـضـ.ـ وـاـنـ عـيـادـةـ الـمـرـيـضـ مـنـ حـقـوقـهـ عـلـىـ اـخـوـانـهـ الـمـسـلـمـيـنـ لـتـسـلـيـتـهـ وـ وـالـاحـسـانـ اـلـيـهـ بـهـذـهـ الـزـيـارـةـ وـمـوـاسـاتـهـ وـالـدـعـاءـ لـهـ بـالـشـفـاءـ وـالـعـافـيـةـ.ـ فـهـذـاـ مـنـ حـقـوقـهـ عـلـىـ اـخـوـانـهـ.ـ اوـرـدـ اوـلـاـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـمـرـوـ بـنـ عـاصـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـماـ اـنـ رـجـلـاـ سـأـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـيـ اـلـاسـلـامـ خـيـرـ 00:51:09

فـقاـلـ تـطـعـمـ الـطـعـامـ وـتـقـرـأـ السـلـامـ عـلـىـ مـنـ عـرـفـ وـمـنـ لـمـ تـعـرـفـ تـطـعـمـ الـطـعـامـ اـيـ بـالـانـفـاقـ وـالـصـدـقـةـ وـبـذـلـ الـخـيـرـ وـاعـطـاءـ الـمـحـتـاجـينـ وـالـفـقـرـاءـ تـطـعـمـ الـطـعـامـ طـالـبـاـ بـذـلـكـ ثـوـابـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاجـرـهـ اـنـمـاـ نـطـعـمـكـ لـوـجـهـ اللـهـ 00:51:39

وـتـقـرـأـ السـلـامـ اـيـ تـسـلـمـ وـتـلـقـيـ السـلـامـ عـلـىـ مـنـ عـرـفـ وـمـنـ لـمـ تـعـرـفـ فـلـيـسـ القـاءـ السـلـامـ عـلـىـ الـمـعـرـفـةـ اوـ عـلـىـ الـقـرـابـةـ اوـ عـلـىـ الـزـمـلـاـ اوـ الـاخـوـانـ وـاـنـمـاـ السـلـامـ يـلـقـيـ عـلـىـ عـلـىـ مـنـ عـرـفـهـ الـمـسـلـمـ وـمـنـ لـمـ يـعـرـفـهـ يـلـقـيـ عـلـىـ كـلـ مـسـلـمـ 00:52:02

نعمـ وـعـنـ اـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـدـخـلـوـ الـجـنـةـ حـتـىـ تـؤـمـنـوـ لـاـ تـؤـمـنـوـ حـتـىـ اوـلـاـ دـلـكـ عـلـىـ شـيـءـ اـذـاـ فـعـلـتـمـوـ تـحـابـيـتـمـ؟ـ اـفـشـوـ السـلـامـ بـيـنـكـمـ.ـ رـوـاـهـ مـسـلـمـ.ـ ثـمـ اوـرـدـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ 00:52:24

وـفـيـ فـضـيـلـةـ الـاـذـانـ الـعـظـمـيـ وـاـثـرـهـ الـمـبـارـكـ عـلـىـ الـمـجـتـمـعـ الـمـسـلـمـ وـعـلـىـ مـنـ يـوـاظـبـونـ عـلـيـهـ وـاـنـهـ سـبـبـ عـظـيمـ لـدـخـلـ الـجـنـةـ فـيـقـولـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ تـدـخـلـوـ الـجـنـةـ حـتـىـ تـؤـمـنـوـ لـاـ تـؤـمـنـوـ حـتـىـ تـحـابـيـتـمـ اـفـشـوـ السـلـامـ بـيـنـكـمـ 00:52:24

فافشاء السلام بين المسلمين بان يلقى المتكلمين من المسلمين كل واحد منهم يلقي السلام على من يلقاءه هذا الافشل للسلام سبب للتحابب والتواط و خاصة اذا كان من يسلم - 00:53:12

يستشعر معنى السلام عندما تقول لأخيك السلام عليكم هذا دعاء منك له بالسلامة دعاء له منك بالسلامة فهو يأمن جانبك لانك تدعوه له بالسلامة فإذا كان يلقي السلام بصدق ونصح - 00:53:32  
وهو حب لأخوانه لا شك ان افشاء السلام على هذه الصفة يحقق المودة والمحبة والتآخي بين المسلمين واذا تحقق بينهم التآخي والتواط والتحابب تحقق فيما بينهم الائتمان والتتعاون عليه وعلى - 00:53:50

طاعة الله عز وجل وذهبت عنهم العداوات والشرور ولهذا جاء في حديث اخر انه عليه الصلة والسلام قال افشووا السلام تسلمو افشووا السلام تسلمو يعني تسلمو من العداوات والسرور والبغضاء - 00:54:09

ولما يقصر الناس في افشاء السلام تبدأ العداوة وتنتشر الضغائن والاحقاد والشرور وكثير من الناس جرب ذلك وشاهده في نفسه وفي معاملة الناس له تبدأ العداوات لكن اذا كان الانسان سمحا ومن يلقاءه من اخوانه ينبعض اليه ويلقي اليه السلام يقطع الشر -

00:54:26

يقطع الشر القوا السلام تسلمو. القوا السلام او افشووا السلام تسلمو. يعني تحصل لكم السلامة. لكن اذا اذا ترك السلام بدأ النقوس ماذا تحمل الاحقاد وتحمل الضغائن وتحمل العداوات ويببدأ الشر يفسوا وينتشر بين الناس - 00:54:50  
ولهذا السلام سلامة في المجتمع وامان وخير وواجتمع وبر ويترتب عليه اثار وتناصح اذا كان ما فيه سلام ما فيه تناصح ولا فيه تعاون ولا فيه تآزر بل يقوم مقام هذه الاشياء العداوة والبغضاء - 00:55:14

والشر والعدوان ولهذا اكد النبي عليه الصلة والسلام هذا التأكيد العظيم على السلام قال لا تدخلوا الجنة لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا اولا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ افشووا السلام بينكم نعم - 00:55:32  
قال رحمة الله عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس تجب للمسلم على أخيه رد السلام وتشميت العاتس واجابة الدعوة وعيادة المريض واتباع الجنائز متفق عليه - 00:55:53

ثم اورد هذا الحديث ابي هريرة في حقوق المسلم على أخيه وذكر هنا خمسا قال خمس تجب للمسلم على أخيه اي أنها حق للمسلم على أخيه رد السلام هذا حق وواجب. ابتداء السلام سنة ورده واجب. وهو حق من حقوق المسلم - 00:56:11  
على اخوانه انه اذا القى السلام ان يردوا عليه واذا كانوا جماعة يسقط الواجب عنهم واحد اذا قال السلام عليكم فقال واحد منهم وعليكم السلام اسقط الواجب فرد السلام يعني على من القاه - 00:56:35

وتشميت العاطس اي من عطس وحمد الله تبارك وتعالى يشمت اي بالدعاء المأثور يقال يرحمك الله هذا هو تشميته ان يقال يرحمك الله واجابة الدعوة اي من دعاك الى وليمة فانك تجبيه ما لم يكن هناك مفسدة او مانع - 00:56:57  
او عذر يمنع من ذلك واجابة الدعوة وعيادة المريض وعيادة المريض اه فهذا ايضا من حق المريض على اخوانه زيارته في مكانه ومواساته وتسليته والدعاء له فيما يتعلق بالمريض - 00:57:22

اكتفى المصنف رحمة الله بهذا الحديث وثمة احاديث تتعلق بالدعوات التي تقال للمريض عند عيادته اسأل الله العظيم رب العرش رب العرش العظيم ان يشفيك سبع مرات ونحو ذلك مما جاء في في السنة. فالمسلم يزور المريض للمواساة والاطمئنان على صحته -

00:57:44

للدعاء له بالصحة والعافية قال واتباع الجنائز واتباع الجنائز ايضا هذا من حقوق المسلم على اخوانه واتباع الجنائز في حق الجميع واجب. واذا قام به بعض سقط الوجوب على الباقيين وبقي وكان في في حق الباقيين سنة - 00:58:09  
اما مستحبا اذا قام الجماعة من المسلمين بهذا الامر ادوا الواجب ويكون في في حق من سواهم سنة. فالشاهد ان هذه حقوق للمسلم على اخوانه المسلمين - 00:58:33

اـه اجـتـمـعـتـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ ؟ـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـعـنـهـ رـضـيـ اللـهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ قـالـ حـقـ المـسـلـمـ عـلـىـ المـسـلـمـ سـتـ  
قـيـلـ مـاـ هـنـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ ؟ـ قـالـ اـذـاـ لـقـيـتـهـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ .ـ وـاـذـاـ دـعـاـكـ فـاجـبـهـ .ـ وـاـذـاـ اـسـتـنـصـحـكـ -  
[00:58:52](#)

بـنـصـ وـاـذـاـ عـطـسـ فـحـمـدـ اللـهـ فـصـمـتـهـ .ـ وـاـذـاـ مـرـضـ فـعـدـهـ .ـ وـاـذـاـ مـاتـ فـاتـبـعـهـ .ـ رـوـاهـ مـسـلـمـ ثـمـ اـوـرـدـ رـحـمـهـ اللـهـ هـذـاـ حـدـيـثـ عـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ  
رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ حـقـ المـسـلـمـ عـلـىـ المـسـلـمـ سـتـ -  
[00:59:12](#)

ثـمـ ذـكـرـهـ صـلـوـاتـ اللـهـ وـسـلـامـهـ عـلـيـهـ الـاـولـىـ اـذـاـ لـقـيـتـهـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ وـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ مـنـ حـقـوقـ الـمـسـلـمـيـنـ بـعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ الـقـاءـ السـلـامـ وـوـرـدـ  
الـسـلـامـ قـالـ اـذـاـ لـقـيـتـهـ فـسـلـمـ عـلـيـهـ وـاـذـاـ دـعـاـكـ فـاجـبـهـ .ـ اـيـ اـجـبـ دـعـوـتـهـ وـكـمـ تـقـدـمـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ مـفـسـدـةـ اوـ مـانـعـ -  
[00:59:34](#)

وـاـذـاـ اـسـتـنـصـحـكـ فـاـنـصـحـهـ يـعـنـيـ اـذـاـ طـلـبـ مـنـكـ اـنـ تـنـصـحـ لـهـ فـاـبـذـلـ لـهـ النـصـيـحـةـ بـمـاـ تـرـىـ بـمـاـ تـرـاهـ خـيـرـاـ لـهـ وـمـقـامـ النـصـيـحـةـ مـقـامـ مـهـمـ جـداـ  
وـلـهـذـاـ مـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ اـفـرـدـ فـيـ فـيـ هـذـاـ كـتـيـبـ فـصـلـاـ خـاصـاـ بـالـنـصـيـحـةـ -  
[01:00:01](#)

سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ وـاـوـرـدـ فـيـهـ جـمـلـةـ مـنـ الـاـحـادـيـثـ الـمـهـمـةـ الـعـظـيـمـةـ فـيـ هـذـاـ بـابـ قـالـ وـاـذـاـ اـسـتـنـصـحـكـ فـاـنـصـحـهـ وـاـذـاـ عـطـسـ فـحـمـدـ اللـهـ فـشـمـتـهـ.  
وـقـوـلـهـ فـحـمـدـ اللـهـ هـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ مـنـ عـطـسـ وـلـمـ يـحـمـدـ اللـهـ -  
[01:00:24](#)

لـاـ يـشـمـتـ وـسـيـأـتـيـ عـنـدـ المـصـنـفـ مـاـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ مـعـنـىـ قـالـ وـاـذـاـ مـرـضـ فـعـدـهـ وـهـذـاـ عـيـادـةـ الـمـرـيـضـ كـمـ تـقـدـمـ مـعـنـاـ وـاـذـاـ مـاتـ فـاتـبـعـهـ اـتـبـاعـ  
الـجـنـازـةـ وـهـذـاـ حـقـ مـنـ حـقـوقـ الـمـسـلـمـ عـلـىـ اـخـوـانـهـ -  
[01:00:41](#)

هـذـاـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـنـسـأـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ الـكـرـيـمـ بـاسـمـاهـ الـحـسـنـىـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـىـ اـنـ يـوـفـقـنـاـ لـمـاـ يـحـبـهـ وـبـرـضـاهـ وـانـ يـهـدـيـنـاـ سـوـاءـ السـبـيلـ وـانـ  
يـلـهـمـنـاـ رـشـدـ اـنـفـسـنـاـ وـانـ يـعـيـنـنـاـ عـلـىـ طـاعـتـهـ وـانـ يـوـفـقـنـاـ لـمـاـ يـحـبـهـ وـبـرـضـاهـ وـانـ يـعـيـنـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـهـ وـشـكـرـهـ وـحـسـنـ عـبـادـتـهـ -  
[01:01:01](#)

وـانـ يـبـارـكـ لـنـاـ فـيـ اـعـمـالـنـاـ وـاـوـقـاتـنـاـ وـاعـمـارـنـاـ وـذـرـيـاتـنـاـ وـانـ يـجـعـلـنـاـ مـبـارـكـيـنـ اـيـنـمـاـ كـنـاـ وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ دـيـنـنـاـ الـذـيـ هـوـ عـصـمـةـ اـمـرـنـاـ وـانـ يـصـلـحـ  
لـنـاـ دـنـيـاـنـاـ الـتـيـ فـيـهـ مـعـاـشـنـاـ وـانـ جـعـلـ الـحـيـ زـيـادـةـ لـنـاـ فـيـ كـلـ خـيـرـ وـالـمـوـتـ رـاحـةـ لـنـاـ مـنـ كـلـ شـرـ وـانـ يـغـفـرـ لـنـاـ ذـنـبـنـاـ كـلـهـ -  
[01:01:22](#)

دـقـهـ وـجـلـهـ اـولـهـ وـاـخـرـهـ سـرـهـ وـعـلـنـهـ اـنـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ سـمـيـعـ مـجـيـبـ قـرـيـبـ يـقـولـ هـلـ لـيـ اـذـاـ نـسـيـتـ التـسـمـيـةـ عـنـ دـخـولـ الـمـنـزـلـ اـنـ اـرـجـعـ ثـمـ  
اـدـخـلـ وـاـسـمـيـ لـاـ تـرـجـعـ وـاـنـمـاـ اـذـاـ فـاتـتـكـ التـسـمـيـةـ عـنـ الدـخـولـ وـلـاـ بـأـسـ وـاـنـتـ فـيـ اـثـنـاءـ -  
[01:01:44](#)

الـدـخـولـ اـنـ تـسـمـيـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ يـعـنـيـ اـنـ فـاتـتـكـ عـنـ الـبـابـ وـتـقـدـمـتـ بـعـدـ الـبـابـ فـلـكـ اـنـ تـسـمـيـ دـوـنـ عـوـدـةـ مـنـكـ اـلـىـ الـبـابـ لـتـسـمـيـ  
عـنـدـ يـقـولـ مـاـ صـحـةـ الـحـدـيـثـ الـوـارـدـ فـيـ بـعـضـ كـتـبـ الـاـذـكـارـ عـنـدـ لـمـنـ اـصـابـهـ اـرـقـ وـلـمـ يـنـمـ اـنـهـ يـقـولـ غـارـتـ النـجـومـ -  
[01:02:11](#)

وـنـامـتـ الـجـفـونـ وـاـنـتـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ اللـهـمـ طـمـئـنـ قـلـبـيـ وـاـنـمـ عـيـنـيـ لـاـ اـعـرـفـ عـنـ صـحـةـ هـذـاـ حـدـيـثـ شـيـئـاـ يـقـولـ اـذـاـ كـانـ فـيـ الـصـلـاـةـ تـحـيـةـ  
الـمـسـجـدـ مـثـلـاـ هـلـ يـتـابـعـ الـمـؤـذـنـ وـهـوـ يـصـلـيـ ؟ـ الـجـوابـ لـاـ .ـلـاـنـهـ مـنـشـفـلـ فـيـ -  
[01:02:37](#)

فـيـ صـلـاـتـهـ وـاـنـمـاـ يـتـمـ الـصـلـاـةـ وـبـعـضـ النـاسـ يـخـطـىـ يـشـرـعـ فـيـ النـافـلـةـ وـالـمـؤـذـنـ يـؤـذـنـ اـذـاـ كـانـ لـمـ يـبـدـأـ بـالـنـافـلـةـ اـهـ اـذـاـ كـانـ لـمـ يـبـدـأـ النـافـلـةـ لـاـ  
يـبـدـأـ بـهـاـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ الـاـذـانـ .ـيـسـتـمـعـ الـاـذـانـ وـيـجـيـبـ وـاـذـاـ اـنـتـهـيـ صـلـىـ النـافـلـةـ .ـوـاـمـاـ -  
[01:03:00](#)

اـذـاـ كـانـ شـرـعـ فـيـ النـافـلـةـ فـلـاـ يـقـطـعـهـاـ وـلـاـ اـيـظـاـ يـشـغـلـ عـنـ صـلـاـتـهـ بـالـاـذـانـ وـاـنـمـ يـكـمـلـ صـلـاـتـهـ وـلـاـ يـبـطـلـهـ بـسـمـاعـهـ لـلـاـذـانـ  
يـقـولـ هـلـ الـتـعـظـيمـ لـلـهـ عـنـدـ سـمـاعـ الـاـذـانـ مـنـ السـنـةـ -  
[01:03:22](#)

اـوـ تـغـيـيرـ الـاـنـسـانـ حـالـهـ اـذـاـ كـانـ مـتـكـئـاـ يـجـلـسـ تـعـظـيـمـاـ لـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ كـلـ حـالـ هـوـ الـمـطـلـوبـ مـنـ الـاـنـسـانـ اـنـ آـآـ اـنـ يـأـتـيـ بـهـذـهـ الـاـلـفـاظـ  
كـمـ جـاءـتـ وـكـمـ اـيـضـاـ مـرـعـنـاـ فـيـ الـاـحـادـيـثـ -  
[01:03:50](#)

وـاـذـاـ كـانـ مـسـتـلـقـيـاـ اوـ فـانـهـ يـبـدـأـ يـقـومـ يـتـهـيـأـ يـجـلـسـ وـيـتـهـيـأـ لـهـذـهـ الـصـلـاـةـ وـلـاـ يـكـوـنـ اـيـضـاـ يـرـدـدـ هـذـهـ الـكـلـمـاتـ وـهـوـ عـلـىـ هـيـئـةـ كـسـلـ اوـ اـرـتـخـاءـ  
اوـ فـتـورـ وـاـنـمـ يـؤـدـيـ هـذـهـ الـاـلـفـاظـ وـهـوـ مـتـهـيـاـ -  
[01:04:11](#)

وـمـسـتـعـدـ لـلـاجـةـ الـنـدـاءـ يـسـمـعـ حـيـ عـلـىـ الـصـلـاـةـ وـبـيـقـيـ مـضـطـجـعـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ يـعـنـيـ الـتـعـارـضـ فـيـ الـاـسـتـجـابـةـ وـالـاـرـتـخـاءـ  
الـاـسـتـجـابـةـ تـقـتـضـيـ نـشـاطـاـ وـهـمـةـ وـاقـبـاـلـاـ مـنـ الـعـبـدـ يـقـولـ هـلـ يـشـرـعـ لـنـاـ اـنـ تـرـدـ خـلـفـ الـمـؤـذـنـ عـنـدـ اـقـاـمـةـ الـصـلـاـةـ اـيـضـاـ -  
[01:04:31](#)

اـمـاـنـ الـمـقـصـودـ الـاـذـانـ يـرـدـدـ حـتـىـ مـعـ الـاـقـاـمـةـ اـذـاـ سـمـعـتـ الـمـؤـذـنـ يـقـيمـ تـرـدـدـ مـعـهـ وـاـذـاـ قـالـ قـدـ قـامـتـ الـصـلـاـةـ قـدـ قـامـتـ الـصـلـاـةـ تـقـوـلـ مـثـلـهـ.  
لـعـومـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـذـاـ سـمـعـنـمـ الـمـؤـذـنـ -  
[01:05:06](#)

تـقـوـلـ مـثـلـ ماـ يـقـولـ فـتـرـدـدـ مـعـ الـمـؤـذـنـ فـيـ الـاـذـانـ وـفـيـ الـاـقـاـمـةـ وـاـذـاـ قـالـ قـدـ قـامـتـ الـصـلـاـةـ وـبـعـضـ النـاسـ يـقـولـ

اقامها الله وادمه وهذا ورد في حديث في سنن ابي داود وغيره ولكنه ضعيف الاسناد - 01:05:22

فالسنة اذا سمعت المؤذن يقول قد قامت الصلاة ان تقول مثله قد قامت الصلاة لعموم الحديث اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. الا حي على الصلاة ورد في حديث عمر الذي مر معنا قريبا - 01:05:41

انك تقول لا حول ولا قوة الا بالله اذا لحق المأمور الامام في الركوع هل يكبر تكبيرة واحدة ام تكبيرتين؟ الجواب انه يكبر تكبيرتين الاولى تكبيرة الاحرام وهو قائم ثم يكبر تكبيرة - 01:05:58

الانتقال للركوع يقول اه ما حكم تصوير ذوات الارواح هذا ورد فيه احاديث كثيرة تدل على حرمة تصوير ذوات الارواح وخطورة هذا الامر والوعيد الشديد واللعن قال عليه الصلاة والسلام لعن الله المصورين - 01:06:28

في الحديث ان ان ايضا يقال لهم يوم القيمة احيوا ما خلقتم فالاحاديث الواردة في اه تحريم تصوير ذوات الارواح كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو من الكبائر لان ما جاء في لعن - 01:06:58

وعقوبة بالنار يوم القيمة هذا لا يكون الا فيما كان كبيرة من الكبائر السنن الرواتب او النوافل اولى اما حضور درس العلم السنن الرواتب الاتيان بها مطلوب السنن الرواتب الایتمام بها مطلوب وهي ليست متنافية مع حضور - 01:07:16

دروس العلم لان من يلقي درس العلم آآ ومن يستمع اليه كلهم يؤدون سنة الراتبة بعد الصلاة ثم يجتمعون لدرس العلم فليس هناك تنافي حتى ينظر في الافظلية او في المفاضلة بينهما لاما كان الجمع - 01:07:53

هذا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:08:12